

كانت مجرد عمل جسدي . انما المطانيات هي سجدات متوالية مصحوبة بصلوات قصيرة . قد تكون هذه الصلوات صرخات قلب نادم على خطاياها . يعترف أمام الله في المطانيات وقد تكون صلوات أخرى حسب حالة قلبه . نقائصه وعيوبه ويبكت ذاته أمامه . 14 يعوزنا الوقت ان نكلمنا بالتفاصيل عن الوسائط الأخرى واحدة فواحدة . كالصوم « ومحاسبة النفس » والتدريب الروحية « والاعتراف » والتناول « والمواظبة على حضور الكنيسة في القداسات والاجتماعات الروحية والخدمة . الخ » انما نترك هذا الجزء من بستان الروح يحدثك عنها في شرح واسهاب . كل هذه الوسائط لها نائدتها العظمى . ولكتها لا يمكن أن تفيد اذا ما اخذت بطريقة جافة أو حرفية « أو اذا تحولت الى مجرد عادات أو ممارسات أو فروض . انها تفيد اذا كانت تمارس بطريقة روحية » واذا كانت النعية تعمل بها . حيلئذ تؤتي ثمرها في حينه « وتقدم !مرء:يوما فيوما الى قلب الله . شرح لك هذا الكتاب كثيرا من وسائط النعية . وعليك أن تمارسها بنفسك وتختبر . نعمة تعينك . فليست الوسطة الروحية بذاتها هي التي تقدمك » وانما نعية الله التي تعمل فيك بها هي التي تستخدم الوسطة الروحية لخلاصك . لذلك سمسيت « وسائط النعمة » . تقدم اذن في طريق الله « والرب معك يصنع بك عجائب . ارجو ان يكون هذا الكتاب واسطة من وسائط النعمة بالنسبة اليك » يستخدمه الله ليثير محبته في قلبك ؛ ويجعل هذه المحبة تختلط بكل عمل روحي تعمله « ومن كل قلبي أشكر قداسة الاب العزيز القمص شنودة السرياني على المجهود الكبير الذي بذله في هذا الكتاب على الرغم من امراضه ومشاغله . الهنا الصائح يكافئه خيرا في ملكوته . #مارشن . 10 لي اتاد ارمسن تذكا الآننا ث 0 1 الل ا نا نحاسا في الخزانة . وكان اغنياء كثيرون يلقون كثيرا . فجاءت فدعا تلاميذه وقال